

ما من كل الماء يكون الولد ! | جزء 2 - لقاء 842 من تفسير القرآن الكريم | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

في رواية انس في صحيح البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل بالرحم ملكا. هناك ملك موكل من قبل الملك جل جلاله بارحام النساء على وجه الارض - [00:00:00](#)

ولا وما تحمل انثى ولا تضع الا بعلمه سبحانه وتعالى لا تحمل امرأة على وجه الارض ولا تضعوا وليدها الا بعلمه جل جلاله النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل - [00:00:24](#)

وكل بالرحم ملكا يقول الملك للملك يا رب نطفة نفهم معاني هذه الاسئلة وفي لفظ اي ربي نطفة يعني ايه يعني ايه نطفة يعني نسمح للحيوان المنوي او للماء المهين - [00:00:47](#)

ان يصل الى البويضة التي تخرج من رحم المرأة مرة واحدة كل شهر تخرج البويضة وعليها تاج مشع تخرج كعروس مزينة لزوجها في ليلة الزفاف لعلها تلفت بتاجها المشع نظر هذه الحيوانات المنوية الهائلة - [00:01:19](#)

التي تتسابق كلها من اجل ان تصل الى هذه العروس الجميلة الواحدة ولا يصل الى هذه البويضة الا حيوان منوي واحد معلومة غاية في الدقة لم يتعرف عليها العلم الحديث الا مؤخرا - [00:01:52](#)

في الوقت الذي اخبر عنها الصادق الذي لا ينطق عن الهوى منذ اكثر من اربعة عشر قرنا. فقال بابي وامي وقلبي وروحي ما من كل الماء يكون الولد ما من كل الماء يكون الولد - [00:02:16](#)

والمراد بالماء والماء المهين هو المنى الذي يمتنى من نطفة اذا تمنى ما من كل الماء يكون الولد الله اكبر. يعني لا يصل كل هذا الماء. كل هذا الماء الى - [00:02:37](#)

المرأة بل يصل الا حيوان منوي واحد هو الذي يصل الى جدار البويضة ويلتصق بها وان شئت فقلت افرز البويضة سائلا لزجا من وظائف هذا السائل ان يمسك بالحيوان المنوي على جدار البويضة - [00:02:56](#)

ثم يفرز هذا ايضا سائلا اخر او يبدل جزءا من التاج المشع على جسم البويضة ليسهل عليه ان يخترقها فاذا اخترقها وخصبها وحدث ما يسمى بالزيجوت او بالنطفة الامشاج تغلق البويضة الباب على هذا باحكام اسمع ولا تسمح البويضة - [00:03:14](#)

مرة اخرى لاي حيوان منوي اخر ان يصل اليها او ان يعيد تقصيبها انتهى الامر من الذي علم النطفة والبويضة كل هذا المصور جل جلاله فالملك يسأل الملك يربي نطفة - [00:03:45](#)

نأذن بامرك واذنك وعلمك للحيوان المنوي ان يصل الى البويضة وان يخصبها وان تتحول الى نطفة ام شاش ان نحبس الحيوان المنوي ولا يصل اصلا الى البويضة ويبقى الامر مجرد لقاء - [00:04:10](#)

للرجل مع زوجه يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما اي ربي نطفة اي ربي علاقة علقه يعني ايه يعني النطفة - [00:04:33](#)

تتحول الى علقه وتتعلق بجدار الرحم ان نسقطها ونقول المرأة كلما حملت سقط جنينها لو اسقطت جنينها اي ربي علقه ايربي مضغة تتحول العلقه بعد اربعين يوما مضغة يعني يشبه الجنين - [00:04:58](#)

قطعة اللحم التي مضغتها الاسنان وقد صور الجنين في مرحلة المضغة تصويرا دقيقا ورأينا قطعة من اللحم تشبه قطعة اللحم

المنضوغة التي تظهر عليها اثار القواطع واثار الانياب واثار الدروس - [00:05:31](#)

يربي مضغة فاذا اراد جل جلاله ان يقضي خلقه قال الملك ذكر ام انثى يا مولانا اليوم الطب الحديث اصبح يعلم ان كان المولود ذكرا ام انثى فلا تطل الوقوف عند هذه فلقد اصبح الامر هينا - [00:05:56](#)

لا لا لا انت تذهب بزوجتك الى طيبة فتقول لها ابشري بولد او ابشري بنت هذه الصورة التي صورت انما هي نقل او تصوير لصورة انشأها وخلقها وابدعها المصور جل جلاله - [00:06:24](#)

انت تنقل فقط ما ابدعه المصور ما انشأه الخالق العظيم سبحانه. هذا لا يتعارض ابدا مع القرآن ابدا ذكر ام انثى تقي سعيد فما الرزق والاجل ذكر ام انثى شقي ام سعيد - [00:06:56](#)

فما الرزق والاجل فيكتب وفي لفظ فيكتب الملك ويقضي ربك ما شاء ايات الكريمة والاحاديث الشريفة التي تذكر الخلق والتصوير ورب الكعبة اعجاز رباني ونبوي في غاية الدقة والبلاغة بل انا اقول بكل ثقة - [00:07:25](#)

هذا العلم الذي ذكره القرآن منذ اربعة عشر قرنا وذكره النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الدقة البالغة لم يعرفه العلم الحديث هو الطب الحديث الا منذ سنوات قليلة. حين عرف النطفة - [00:08:01](#)

وقف على ما يسمى بالحامض النووي. دي ان ايه الذي لا يكاد يذكر في الحجم ولكنه يحمل كفرة وراثية كاملة للانسان كفرة وراثية كاملة الله اكبر وصدق ربي اذ يقول - [00:08:20](#)

الف لام راء كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير طبعاً نهايات الايات لها دلالات عظيمة جدا اختيار الاسماء الحسنی في نهايات الايات علم واعجاز يشهد على مصدريّة القرآن - [00:08:48](#)

على انه من عند الله الرحيم الرحمن على ان هذه المفردات التي يردها نبينا صلى الله عليه وسلم تشهد بصدقه وبقوله سبحانه وتعالى في حقه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:09:23](#)

والذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم لا اله الا هو المصور في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو تأكيد لتفرد جل جلاله الالهية - [00:09:44](#)

والعظمة والقيومية والقدرة والعلم بلا منازع او شريك بعزة وحكمة بعزة وحكمة هو العزيز الذي له العزة التامة الكاملة له عزة القدر الله عزيز القدر وما قدروا الله حق قدره - [00:10:12](#)

وما قدروا الله حق قدره انا اعجب في هذا الحبر اليهودي الذي جاء يوما الى سيدنا النبي والحديث في الصحيحين وقال يا محمد يا محمد انا نجد مكتوبا عندنا في التوراة ان الله يجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع - [00:10:52](#)

والشجرة على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلائق على اصبع ثم يهذهن ويقول انا الملك وضحك النبي عليه الصلاة والسلام حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر اليهودي وقرأ النبي قول الرب العلي وما قدروا الله حق قدره - [00:11:14](#)

الله جل جلاله العزيز الحكيم له عزة القدر هذه معاني جميلة اخذتها من كلام شيخ ابن القيم رحمه الله فوالله ما انا الا ناقل هذا الورد والزهور من بستانه مليان علامات - [00:11:39](#)

كما نحن الى جوارهم الا كبقل الى جوار نخل طوال يكفيننا شرفا ان نفهم ما سطرته ايديهم فضلا عن ان نعمل به اللهم ارزقنا الصدق في الاقوال والاعمال والاحوال العزيز جل جلاله - [00:12:04](#)

الذي له عزة القدر وعزة القهر وعزة القهار الذي لا يخرج شيء في الكون عن قهره واحاطته وارادته ومشينته وعظمته وجلاله وله عزة الامتناع عزة الامتناع الذي لا يقدر احد - [00:12:24](#)

لا يقدر احد عليه سبحانه وتعالى وهو القوي المتين القهار فله عزة القدر وعزة القهر وعزة الامتناع وهو الحكيم الذي لم يخلق شيئا عبثا والذي لم يشرع شيئا ولا حكما سدى - [00:12:59](#)

الذي له الحكم في الاولى والاخرة والذي يضع كل شيء في موضعه اللائق به في خلقه وامره فلا يتوجه اليه سؤال ولا يقدر في حكمته مقال لا يسأل عما يفعل - [00:13:26](#)

وهم يسألون لا يتوجه اليه سؤال ولا يقدح في حكمته وعظمته وقدرته وقهره ومنعته وغلبته وجلاله مقال وحكمته جل جلاله مقترنة العزة والعلم والحمد وغيرها من الصفات فهو العزيز الحكيم - [00:13:46](#)

عزة وحكمة وهو العليم الحكيم علم وحكمة وهو الحكيم الخبير وهو واسع حكيم وهو حكيم حميد والله العزيز الحكيم الذي خلق الخلق كل الخلق بالحق لغاية حق وله الحكمة البالغة - [00:14:18](#)

في حكمه الكوني القدري وحكمه الديني الشرعي في الامر والنهي والحج لا ترى في خلق الرحمن من تفاوت ارجع البصر هل ترى من فتور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا - [00:14:45](#)

هو حسير اي هل ترى من نقص او عيب او خلل او تفاوت او تباين او اعوجاج او تضاد كلا كلا الخالق المصور العزيز الحكيم سبحانه. لا تنتهى عظمته ولا قدرته. ولا تنتهى مقدراته. ولا تحصى بوجه معلوماته - [00:15:04](#)

وكل ذلك بين عليه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن بعد هذا البيان الرباني المعجز المبدع الواضح على انه سبحانه يستحق العبادة وحده بلا منازع او شريك ياتي هذا البيان العظيم - [00:15:27](#)

عن القرآن الكريم فيقول سبحانه الاية السابعة من ايات سورة ال عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ - [00:15:51](#)

فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ومعلوم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به واقرأ القراءة الثانية وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. وسابين ان شاء الله - [00:16:09](#)

الوقفة عند هذا الموضع وذاك الموضع والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب اسمحوا لي ان نقف في اللقاء المقبل ان قدر الله البقاء واللقاء - [00:16:31](#)

مع هذه الاية الجليلة العظيمة وما تشتمل عليه من ضرر المعاني وعظيم الاحكام. وما احوجنا ورب الكعبة الى فهمها وتدبرها والله تعالى اسأل كما علم داوود ان يعلمنا وكما فهم سليمان ان يفهمنا - [00:16:52](#)

وان يبرزنا الاخلاص في الاقوال والاعمال والاحوال انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:15](#)